قال عدد من أمناء عموم الاحزاب والسياسيين ان صمت الامم المتحد ومجلس الامن الدولي على جرائم العدوان السعودي على اليمن يُعد وصمة عار في جبين هاتين المؤسستين الدوليتين التي يتوجب عليهما وقف العدوان ورفع الحصار على بلادنا منذ اليوم الاول، لا شرعنته وتغطيته والتخلي عن مسئوليتهما وواجبهما القانوني والانساني والاخلاقي والقيمي دون مبرر يذكر.. مؤكدين في احاديث لصحيفة «الميثاق» ان موقف الامم المتحدة حيال العدوان السعودي الوحشي الغاشم، سلبية جعلت من هذه المؤسسة اداة طيعة بيد بعض دول الهيمنة والاستكبار والمال المتسلط على قرارها وتسخيره في العدوان ضد اليمن الدولة العضو في الامم المتحدة.. ولفتوا الى ان الامم المتحدة تخلت عن دورها في حماية الدول الاعضاء، ومنها اليمن حين تركت السعودية تعتدي على شعبها وتفرض عليه حصاراً جائراً دون ادنى مبرر يُذكر.. واستنكروا تأييدها لاستمرار العدوان السعودي قتل الاطفال والنساء والشيوخ امام العالم اجمع رغم التقارير الدولية والتي منها مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة الذي اكد ان السعودية وحلفاءها استخدموا سلاحاً محرماً دولياً وارتكبوا جرائم حرب ابادة ضد المدنيين في اليمن..فإلى تفاصيل هذا الاستطلاع:

استطلاع / عارف الشرجبي

قيادات سياسية لـ«الميثاق»:

تستُّر الأمم المتحدة على جرائم العدوان وصمة عار في جبين المجتمع الدولي

النصيري: الأمم المتحدة شريكة للعدوان في تدمير اليمن وقتل شعبه المسالم

الحيفي: فلسطين واليمن نموذجان للدور الأممي الكارثي بحق الشعوب المظلومة

الحوباني: تغنّي المؤسسات الدولية بحقوق الإنسان أثبت العدوان على اليمن أنها زيف وخداع

العاقل: القوة الأمريكية والمال السعودي هما المتحكمان بالقرار الدولي

الجابري: مجلس الأمن أذل نفسه للسعودية

الحنش: قرارات مجلس الأمن لم تمنح السعودية حق الاعتداء على اليمن

● بداية يقول الشيخ ناصر النصيري- عضو المجلس السياسي الأعلى:

-لم نكن نتوقع ان ينحدر دور مجلس الامن الدولي الى هذا الحد من الضعف والهوان والتبعية لدول لا تتوافر فيها ابسط مقومات الحياة السياسية ومعادية للإنسان وقيم الحرية والعدالة كمملكة آل سعود التي انكشف وجهها القبيح وهي ترتكب ابشع جرائم الحرب على اليمن وشعبه.. واضاف: لقد اثبتت الامم المتحدة أنها تعمل لحساب دول عظمى يحركها لوبي صهيوني ومصالح اجرامية غير مشروعة ضد الشعوب المستضعفة.. واكد النصيري ان دور الامم المتحدة كان سلبياً بكل المقاييس وهزيلاً بامتياز ومتواطئاً بحق اليمن وشعبه لصالح تحالف العدوان البربري الذي تقوده السعودية وحلفاؤها منذ عام ونصف حتى الآن وبالتالي فمجلس الامن والامم المتحدة شريكان في قتل الشعب اليمني وارتكاب جرائم حرب وابادة جماعية لا تسقط بالتقادم مهما حاول العدوان وامريكا.. طمس تلك الجرائم..

داعياً روسيا الاتحادية وجمهورية الصين وكل الدول التي تتعارض مصالحها مع أساليب الحروب والفوضى وتحرص على الاستقرار والسلام الى القيام بحماية الشعوب النامية من غطرسة دول الهيمنه والعدوان.

الى ذلك يقول الأستاذ رضوان الحوباني- امين عام حزب الوحدة الشعبية: خلال عام ونصف من العدوان والتدمير والقتل والتشريد والحصار الجائر على شعبنا وبلدنا، لم تقدم الامم المتحدة للشعب اليمني إلاّ الوعود والكلام والتعبير عن القلق تجاه ما يتعرض له ابناؤه من عدوان غاشم.

وتساءل الحوباني: ماذا قدم مجلس الامن الدولي سوى الصمت المريب ؟! وهو مايجعلنا نشك بأن هذه المؤسسة وأخواتها أضحت أدوات بيد قوى الشر والطغيان والاستكبار والاستعمار العالمي تستعملها لتنفيذ أجندتها ولتحقيق مصالحها على حساب دماء اليمنيين وقتل الاطفال والنساء وتدمير البنى التحتية في كل زاوية وركن من وطننا اليمني..

واوضح ان ما ترفعه وتتغنى به هذه المؤسسات من شعارات فضفاضة ومبادئ ماهو الا زيف وخداع لتمرير اجندة الدول المهيمنة على قرار هذه المؤسسة التي يفترض ان تكون الحصن الحصين للدفاع عن مصالح الدول الاعضاء، فأين هي الامم المتحدة وامينها العام ومجلس الامن الدولي من قضية شعب اليمن ؟! الذي يُقتل يومياً وتُستعمل ضده كافة انواع الأسلحة ومنها المحرمة دولياً في جرائم يصنفها ميثاق هذه المنظمات بأنها جرائم حرب وابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية.. وتساءل امين عام حزب الوحدة الشعبية: لماذا الصمت «ولماذا لم تتحرك هذه المنظمات حتى اليوم لتمنع استمرار هذه الجرائم على شعب بأكمله» ام انها قد رهنت قرارها لهذه القوى الشريرة وهي عاجزة عن عمل اي شيء..

مؤكداً ان الامم المتحدة ومجلس الامن قد فقدا مبرر وجودهما طالما وقد تمكنت دول العدوان على اليمن من ادخال مجلس الامن وامين عام الامم المتحدة في بيت الطاعة وروضتها واصبح القرار الدولي يباع في سوق العهر السياسي لمن لديه المال حتى وان كان نظامه استبدادياً يتناقض مع ابسط مبادئ العدل والديمقراطية وحرية الرأي وحقوق الانسان للحد الذي يمنع النساء من قيادة السيارات، والأسوأ جعل النظام السعودي الإرهابي على رأس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة وهي على هذا النحو من امتهان لحرية الانسان في اطار حدودها، ناهيك عن الجرائم التي ارتكبتها في اليمن منذ عام ونصف.. ولفت الحوباني الى الدور السلبي للامم المتحدة في فلسطين حيث إن مايرتكبه الاحتلال الصهيوني من جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الانسان اكثر من نصف قرن يحدث بمباركة مجلس الامن الدولي رغم القرارات التي تخرج من اروقة المجلس.

وختم امين عام حزب الوحدة الشعبية نحن لا نعول على هذه المؤسسة الكسيحة بشيء ويكون مثلها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً..

●من جانبه يقول الدكتور محمد العاقل- استاذ القانون الدولي:

- الاصل كقاعدة عامة ان اي نزاعات اوحروب اهلية بين الحكومة وجماعة او فئة او حزب تحكمها قوانين الدولة نفسها، ومن ثم يحظر على النظام القانوني الدولي التطرق اليهم بالتنظيم وان كان نسبياً وليس مطلقاً في حدوده الادنى من متطلبات الانسانية..

وهو ما اكدته المادة3 من اتفاقية جنيف والبروتوكول الثاني الاضافي لعام1977 والذي اكد على الحماية الدولية للسكان المدنيون (الانسانية والصحية والثقافية والتاريخية والغذائية) ومن اي اعمال عسكرية او عنف او ارهاب او اعمال التهجير القسري للسكان المدنيين- المواد(37،17،16،15،14) ويتم تسوية النزاعات غير الدولية عن طريق جامعة الدول العربية طبقاً للمواد(22 / 25 / 35) من ميثاق الجامعة..

أما بالنسبة للنزاعات الدولية والتي تقع بين دولة واخرى فتتم عن طريق الامم المتحدة، وعندما لا يكون الامر يهدد الامن والسلم الدوليين فلا تملك الأمم المتحدة ومجلس الامن سوى اصدار توصيات تدعو فيها اطرافها الى حل خلافاتهم بالطريقة او بالطرق التي تتراءى لهما او تقوم بنفسها بتحديد الطريق التي يجب عليها اتباعها او تقترح عليهما الحل عن طريق ممثل الامم المتحدة، وهذا امر مسلّم من جميع اعضاء الامم المتحدة..

الا انه وفي ظل المتغيرات الدولية.. وانفراد قطب واحد وتحكمه بسياسة المجتمع الدولي، والكيل بمكيالين في العلاقات والقرات الدولية، المكيال الاول: معيار القوة والمتمثل في فرض الدول الخمس الكبرى قوتها وسياستها الخارجية على الدول.

مشيراً إلى أن السعودية تلعب لعبتها القذرة -بحفنة من الدولارات والدراهم- على الهيئة الدولية الامم المتحدة ومجلس الامن، الامر الذي ادى الى فقدان مصداقيتهما.. والهدف الذي أنشئت من اجله ألا وهو تحقيق التعاون والمصالح المشتركة بين اعضائها وتسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية بين اعضائها او بين الدولة وافرادها وتحقيق الامن والسلم الدوليين..

وينطبق ذلك على القرارات الصادرة في حق الجمهورية اليمنية والذي يعد ما يحدث تدخلاً غير قانوني اعطى ذريعة لمملكة الشر السعودية وحلفائها بالعدوان السافر وغير القانوني على اليمن بحجة النزاعات الداخلية غير الدولية بين الحكومة غير الشرعية ورئيس الدولة المنتهية ولايته.. وبالتالي فإن الامم المتحدة ومجلس أمنها شركاء في كل جرائم حرب الابادة التي ارتكبها العدوان السعودي على اليمن وشعبه، وهي جرائم حرب لا تسقط بالتقادم..

● أما عبدالكريم الحيفي - الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي- فيقول:

- حقيقة لا استغرب مواقف الأمم المتحدة تجاه الشعوب الضعيفة وعدم مناصرتها لمظلوميتها.. فالأمم المتحدة في الأصل أُنشئت من قبل دول الاستكبار العالمية لإذلال الشعوب وليس هناك من كارثة إلا ومجلس الأمن وراء ذلك، لأنه مطية لبعض الدول العظمى وعلى رأسها أمريكا، ورغم أن المجلس يحمل اسم الأمم المتحدة، غير أنه في الأصل ينطبق عليه اسم الأمم المتناحرة أو المتنافرة، وتلك الدول التي خاضت حروب الدمار والتنكيل بكثير من الشعوب، فمتى كان للأمم المتحدة دور وموقف سواء إنسانياً أو غيره تجاه أي شعب.. فما حدث في العراق وراءه الأمم المتحدة.. وما حدث في افغانستان.. وما حدث في سوريا.. وفي ليبيا.. وفي اليمن كله تحت غطاء أممي.. وأي قرار إيجابي لمجلس الأمن لا تجده ينفذ على الاطلاق خاصة إذا كان يعني الشعوب العربية والاسلامية والمستضعفة في العالم وكل ما هو ضد هذه الشعوب ينفذ على الفور.. فكم هي القرارات التي اتخذت لصالح القضية الفلسطينية.. منذ أكثر من خمسين عاماً، ونحن نسمع هذه الأمم المتحدة ومجلسها إما يدين أو يستنكر أو يشجب أو يعرب عن أسفه تجاه ذبح وتنكيل وتشريد ملايين الفلسطينيين.. كل مواقف الأمم المتحدة لا يعول عليها.

وفي اعتقادي أن الموقف الأخير يعري ويكشف حقيقة الامم المتحدة والذي جاء على لسان الأمين العام بان كي مون والذي قال بالحرف الواحد: إن شطب السعودية من القائمة السوداء نتيجة ارتكابها مذابح بحق الأطفال اليمنيين جاء نتيجة لضغوط سعودية وتهديدها بقطع الدعم المالي المقدم لها.. بمعنى أن الأمم المتحدة ومجلس أمنها مجلس نخاسة.

وإذا كان هناك من شكر وتقدير لأعضاء هذا المجلس فنسجله للأصدقاء الروس وسفيرهم في الأمم المتحدة وكذا الصين الذين رفضوا رفضاً قاطعاً المشروع الذي أعدته بريطانيا المؤيد لاستمرار الحرب ضد اليمن وهي مواقف لن ينساها الشعب اليمني..

●الى ذلك يقول الشيخ عبدالولي الجابري- عضو مجلس النواب:

- ان الحديث عن دور مجلس الامن الدولي ومنظمة الامم المتحدة في حل الأزمة اليمنية ووقف العدوان السعودي امر يبعث على الاسى والاسف فموقف هاتين المؤسستين يجعل الشعب اليمني في دوامة من الحيرة والسخط المتنامي تجاه الدور المشبوه لهاتين المؤسستين الدوليتين..

واضاف: مجلس الامن الدولي كان احدى المؤسسات التي اباحت دماء اليمنيين وجعلت اليمن وشعبها اطفالاً ونساءً وشيوخاً وكل فئات المجتمع يفقد الثقة بقدرة المجتمع الدولي كما كان يعول عليه ولكن يبدو ان المجلس يحاول إذلال واعاقة نفسه وتسليم الراية لدول عُرفت بالاجرام وانتهاك حرية وحقوق الانسان وبالتالي فلا غرابة اذا قلت بأن مجلس الامن والامم المتحدة قد دخلا بيت الطاعة السعودية، وإلا لماذا سكتت على جرائم الابادة الجماعية التي يرتكبها العدوان السعودي ومرتزقته.

ولفت الجابري الى ضرورة توحيد الارادة اليمنية لمواجهة العدوان السعودي وتحالفه بكل حزم وبسالة وإباء، وارغام المعتدين على رفع راية الاستسلام لارادة الشعب اليمني بدلاً من التعويل على مجلس الامن الذي اصبح يدار من اروقة المخابرات الاسرائيلية والأمريكية ودول الغرب التي تحالفت لإذلال الشعوب العربية ونهب خيراتها.. وقال الجابري: ان أجتماع مجلس النواب ومنح الثقة للمجلس السياسي الاعلى لادارة الدولة ومواجهة العدوان يعد خطوة مهمة في الطريق الصحيح لاعادة اللحمة اليمنية وتوحيد الرؤى في هذا الظرف العصيب والاستثنائي..

وأكد الجابري ان نواب الشعب سيكونون عوناً للمجلس السياسي الاعلى وكل مؤسسات الدولة الدستورية التي تدير البلد رغم العدوان السعودي الذي تعمد قتل الشعب اليمني بحجة واهية كاذبة لاوجود لها إلا في عقله المتحجر.. واضاف الجابري: على مجلس الامن ان يدرك ان الشرعية هي شرعية الشعب اليمني ونوابه وليس شرعية الفنادق او شرعية الطائرات التي تقتل الشعب اليمني.. مؤكداً ان اجتماع مجلس النواب جاء تطبيقاً لمواد الدستور والقانون وتلبية لارادة اليمنيين التواقين للامن والسلام والعيش بكرامة.. مشيراً الى ان هناك دولاً في مجلس الامن مازالت تُحترم مثل روسيا الاتحادية والصين.

واختتم عضو مجلس النواب عبدالولي الجابري حديثه لـ«الميثاق» قائلاً: لابد على البرلمان والمجلس السياسي الاعلى ان يوصلوا مظلمة اليمن الى كل شعوب وبرلمانات العالم ويوضحوا ان لاشرعية لأي دعيّ سواءً الفار هادي او غيره إلا شرعية الشعب التي يمثلها البرلمان اليمني كمؤسسة دستورية وحيدة..

● أما الأستاذ عبدالمجيد الحنش- نائب الامين العام للحزب الناصري الديمقراطي- فيقول:

لم نكن نتوقع ان يقف مجلس الامن الدولي او الامم المتحدة هذا الموقف السلبي من العدوان السعودي على اليمن وسكوته المخجل الذي اثار الاستغراب ليس من الشعب اليمني فحسب بل ومن كل شعوب العالم.. واضاف: لقد تسلم الامين العام ومجلس الامن العديد من التقارير من مكتبه في صنعاء والذي يعمل بشكل محايد، شرح في التقارير الوضع المأساوي الذي تعيشه اليمن جراء العدوان على اليمن ومع ذلك لم يعر مجلس الامن ولا الامم المتحدة تلك التقارير اي اهتمام ولم يعمل بها خاصة التي تؤكد الحالة الانسانية الصعبة لليمنيين وايضاً استخدام العدوان اسلحة محرمة دولياً..

ومن المؤسف ان يقوم الامين العام بان كي مون بسحب مسودة قرار او او بيان ادانة للسعودية ودول العدوان على استخدامهم اسلحة محرمة وعلى ارتكابها جرائم حرب ضد الاطفال والنساء والمدنيين وبالتالي فقد اصبحت الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ضمن داعمي العدوان والمتسترين على جرائمة التي لم يسبق ان مورست على اي شعب من قبل.. واشار الحنش الى بيانات الشجب التي كان مجلس الامن او الامين العام للامم المتحدة يطلقها على الممارسات الاجرامية وانتهاكات حقوق الانسان في اليمن وهذا يؤكد ان مجلس الأمن اصبح كسيحاً وبحكم العدم او المحلل لاي سياسة اجرامية يراد تمريرها ضد اليمن او العراق وسوريا وغيرهما..

وفي الوقت الذي كنا نتطلع من الامم المتحدة ايقاف العدوان على اليمن منذ ايامه الاولى شاهدناه يتستر ويحاول اجبار الارادة اليمنية على القبول بحلول ترقيعية ظالمة أُعدت في مطابخ دول العدوان ولكن ارادة الشعب اليمني افشلت كل تلك المحاولات التركيعية الباطلة.

واشار الحنش الى ان قرار مجلس الامن رقم 2216 لم يمنح الحق للسعودية ولا لغيرها الاعتداء على اليمن او حصارها جواً وبراً وبحراً ولم يجز للسعودية ارتكاب مجازر بشعة كتلك التي اُرتكبت في تعز والمخا والبيضاء وصعدة وغيرها من مدن اليمن وهي بلاشك جرائم حرب ابادة لاتسقط بالتقادم طبقاً للقانون الانساني وميثاق الامم المتحدة.

لافتاً الى ان اعلام تلك الدول امريكا وأوروبا قد زيف الحقائق امام الرأي العام الغربي حتى لايضغط على حكومات تلك الدول بوقف العدوان واصبح الاعلام رأس الحربة في العدوان في ظل صمت الامم المتحدة التي تكيل بعدة مكاييل دون خجل او حياء او التزام بمواثيق او عهود او انظمة عالمية تحترم حقوق الانسان واصبحت حبراً على ورق.

تناغم السفير الأمريكي مع النظام السعودي إرهابياً

مطهر الاشموري

عند التأمل في مشكلة الصومال ومن ثم واقع تفعيل محطة امريكية في المنطقة 2011م كما ليبيا والعراق فمن منظور دور واهداف الامم المتحدة وحتى ما يرتبط بالتطورات سواء في جوانب الحريات وحقوق الانسان او في جانب الحرب ضد الارهاب، فوصول اليمن الى المجلس السياسي الاعلى واعادة تفعيل البرلمان المنتخب من الشعب يمثل الحل الافضل والامثل لهذه الشرعية الدولية، بل من الواضح انه كحل من منظور الشرعية الدولية المفترض افضل ممارسات فيه او عليه مصر مثلاً.

اذا مصر تشكَّل فيها مجلس عسكري لإدارة فترة انتقالية فاليمن لم تكتفِ بتشكيل مجلس سياسي وليس عسكرياً بل عادت الى البرلمان المنتخب شعبياً وبكامل الشفافية والنزاهة وبشهادة امريكا ذاتها والاتحاد الاوروبي ليميز الثقة والمشروعية لهذا المجلس لإدارة الفترة الانتقالية حتى الوصول الى انتخابات عامة.. ولعل اليمن هي البلد الوحيد الذي لايتردد في قبول مراقبة الامم المتحدة وكل المنظمات العالمية لانتخاباتها.ولذلك فهذه الامم المتحدة المتخبطة والمتناقضة في قراراتها وفي خطواتها تجاه اليمن ربطاً بالمشروع الامريكي العالمي السعودي الذي يمارس إفسادها كما افسد ويفسد العالم -هذه الامم المتحدة كان عليها أن تتبنى قراراً واحداً هو تنظيم انتخابات عامة برلمانية ورئاسية وتشرف عليها إشرافاً كاملاً إنْ أرادت.

فمثل هذا التدخل كان الافضل للامم المتحدة وللواقع في اليمن من إعطاء غطاء للعدوان السعودي هو مشترى مع الاسف بالمال السعودي.

لايستطيع سعودي ولا حتى مصري ان يطرح كما أطرح لان الانتخابات مازالت في السعودية حراماً ومحرمة مقابل تحليل الارهاب والشرعنة له واقعياً فيما تكييف الحرية وسقفها «سياسياً» في مصر، وعادةً في مصر وفي عهد مبارك او السيسي لايُسمح حتى بمراقبة دولية للانتخابات ربطاً بالشأن الداخلي او حتى السيادة ونحو ذلك.

بغض النظر عن الخلفيات وراء مواقف الشرعية الدولية فمنحها الغطاء الدولي للعدوان السعودي الامريكي بالقرار «2216» هو شرعنة للارهاب وتفعيل كشريعة، وكل النتائج في واقع اليمن تؤكد ذلك بكل الثبوتيات والوقائع.

لايصدق حتى مجنون او مجانين هذا العالم ان النظام السعودي له علاقة بديمقراطية او شرعية، فيما العالم يجمع على ان هذا النظام هو منبع واساس الارهاب ولهذا فرد فعل السفير الامريكي على انعقاد مجلس النواب هو ذاته رد الفعل من النظام السعودي، ذلك ان اميريكا لم تكن فقط ثقل منح الغطاء للعدوان السعودي من الشرعية الدولية بل هي تلقائياً الغطاء للارهاب السعودي اساساً، والحرب ضد الارهاب التي قادتها بعد احداث سبتمر 2001م فضحت هذا الغطاء.. فتحولت الحرب ضد الارهاب امريكياً الى ادانة لامريكا بالارهاب، ونكتفي في هذا بشهادة المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية "ترامب" -وشهد شاهد من أهلها.

لنا تصوُّر ان صنعاء باتت تحت سيطرة ارهاب القاعدة او داعش او غيرهما من المسميات كما عدن وابين والمكلا ولم يعد يستطاع لا تشكيل مجلس سياسي اعلى لإدارة البلاد في الفترة الانتقالية ولا الالتئام لمجلس النواب المنتخب فذلك ماكان يريح وينال كامل رضا السفير الامريكي كما النظام السعودي ولكن كليهما لن يعترف بإرهابه او بدوره في فرض بديل الارهاب كأمر واقع.

واخيراً قد أسأل او أتساءل هل السفير الاميريكي فيما طرح وفي رد الفعل تجاه انعقاد مجلس النواب يمارس العداء ولا أقول الكراهية تجاه اليمن أم انه فيما طرحت واوضحت اي قدر من عداء او كراهية لامريكا؟؟

الاجابة واضحة وتوضيح الواضح عبث وعث.. وعبث امريكا والنظام السعودي بات فوق ذكاء الخافي وتذاكي الإخفاء.

«بنعمر.. ولد الشيخ» وجهان لعملة واحدة!!

رجاء الفضلي

لا يقل المبعوث الأممي الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد لؤماً ودناءة وانحطاطاً عن المبعوث الأممي السابق جمال بنعمر، فكلاهما خرج من المشكاة نفسها ووجهان لعملة واحدة، وجاءا الى اليمن لتنفيذ الأجندة الأمريكية الغربية، التي أوكل للنظام السعودي تنفيذها ومتابعتها منذ البداية.

المتابع للأدوار التي أوكلت للمبعوثين الأمميين السابق واللاحق تنفيذها في اليمن سيكتشف بوضوح أن كليهما أسهم في زيادة الاحتقان وزرع الخلافات بين فرقاء العملية السياسية الى أن وصلت الأمور الى اشعال نار الحرب بتدخُّل وقيادة مباشرة من قبل النظام السعودي، الذي كان منذ البداية يخطط للوصول الى هذه النطقة التي مهد لها جمال بنعمر، ومن ثم أُوكلت مهمة استكمالها لخلفه اسماعيل ولد الشيخ.

تتذكرون جيداً مختلف الخطوات والاجراءات التي قام بتنفيذها المبعوث الأممي جمال بنعمر، والذي لعب الدور الأكبر خدمة للأجندة الغربية -السعودية، ووجهت اليه في النهاية تهمة الفشل في رعاية العملية السياسية في اليمن وانحيازه لطرف ضد الآخر.

المبعوث الأممي جمال بنعمر وعبر احاطاته التي قدمها الى الأمم المتحدة كان سبباً في ادخال اليمن تحت البند السابع، وهو من دفع الأمم المتحدة الى اتخاذ قرار العقوبات ضد بعض قيادات المؤتمر والحوثيين، وهو نفسه ايضاً من رمته السعودية في النهاية غير مأسوف عليه عندما اتهمها وهادي برفض احلال السلام والذهاب صوب اشعال فتيل الحرب!!

وعلى الرغم من أن السيد اسماعيل ولد الشيخ احمد عُيِّن مبعوثاً لليمن خلفاً لجمال بنعمر بعد شهر من بدء الأعمال العسكرية العدوانية على اليمن من قبل النظام السعودي وحلفائه، إلاّ أنه وعلى مدى عام ونصف قضاها في مهمته لم يستطع أن يقدم شيئاً لوقف العدوان وفك الحصار وإنهاء الاقتتال الداخلي وتحقيق السلام في اليمن.

بدا ولد الشيخ منذ الوهلة الأولى منحازاً للعدوان ومنفذاً لأجندته التصعيدية، وبقي طيلة فترة عمله منذ تعيينه خلفاً لجمال بنعمر يهاجم طرف صنعاء ويصفه بالمتعنت، ويتبنى رؤية الرياض في مشاورات السلام لفرض الحل في اليمن!

وطيلة المشاورات التي تبنتها الأمم المتحدة في جنيف ومن ثم في الكويت ظهر ولد الشيخ أكثر انحيازاً لوفد الرياض وبالأصح للنظام السعودي، ولأنه لم يقل كلمة حق طيلة فترة تلك المشاورات في مرحلتها الأولى والثانية رغم التهرب والتلاعب بالمشاورات من قبل وفد الرياض، تسبب وبشكل مباشر في افشالها، وليكشف لليمنيين جميعاً أنه أداة استخدمها النظام السعودي لإطالة أمد العدوان وكسب المزيد من الوقت أملاً في تحقيق أهدافه المعلنة من وراء «عاصفة الحزم» والوصول الى صنعاء!

ظهر ولد الشيخ طيلة مائة يوم من مشاورات الكويت متأرجحاً في مواقفه، ويستمع للطرح المتناقض من قبل وفد الرياض، ولم يقم بتوضيح ما يحدث من عراقيل في الكويت والاشارة الى المتسبب بها من جانب، وما يحدث على الميدان من اعمال عسكرية تصعيدية للآلة العدوانية من جانب آخر، وكل ذلك إرضاءً للنظام السعودي، وخوفاً من أن يكون مصيره في النهاية نفس المصير الذي لاقاه سلفه السيد جمال بنعمر!

إن الأمم المتحدة وعبر مبعوثيها الى اليمن تتحمل المسئولية وبدرجة رئيسية فيما وصلت اليه المشاورات في الكويت من جهة، والأحداث في اليمن سواءً قبل العدوان السعودي أو بعد العدوان من جهة ثانية!

كما تتحمل الأمم المتحدة مسئولية مختلف الجرائم والمجازر التي ارتكبتها الآلة العدوانية السعودية بحق اليمنيين، والتي كانت آخرها مجزرة مصنع العاقل التي راح ضحيتها أكثر من 20 شخصاً بين شهيد وجريح.

صمت الأمم المتحدة على هذه الأعمال الإجرامية البشعة التي يرتكبها النظام السعودي في اليمن لا مبرر له، ويعكس أنه صمت الخضوع والخنوع لإرادة هذا النظام، وصمت العار الذي التصق بهذه المنظمة الدولية، لتبدو مع كل ما يحدث في اليمن انها صانعة الحروب ومسعرها، وليس كما يقولون ويدَّعون كذباً وزيفاً بأنها صانعة السلام!!